



PROVISIONAL

S/PV.2657
10 February 1986

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حربي مؤقت للجلسة السابعة والخمسين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ، ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

<u>الرئيسي :</u>	السيد أدوكي	(الكونغو)
<u>الاعضاء :</u>	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أولياندروف
	استراليا	السيد هونغ
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد كامسيري
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	الدانمرك	السيد بييرينغ
	الصين	السيد غوشيانغ فان
	غانا	السيد غبيهو
	فرنسا	السيد بروشاند
	فنزويلا	السيد بابون
	مدغشقر	السيد راكوتوندرامبوا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
	وايرلندا الشمالية	السيد غور - بوث
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٣٥إقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمالالحالة في الجنوب الافريقي

رسالة مؤخرة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ موجهة الى رئيس مجلس الامن من

الممثل الدائم للسودان لدى الامم المتحدة (S/17770)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة

٢٦٥٢ أذعو ممثل توغو الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد كواسي (توغو) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة

٢٦٥٢ أذعو رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا وأعضاء الوفد الآخرين الى شغل المقاعد

المخصصة لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد لوساكا (زامبيا) والأعضاء الآخرون في وفد

مجلس الامم المتحدة لناميبيا المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة

في الجلسات السابقة أذعو ممثلي اثيوبيا وأنغولا وبوتسوانا والجزائر والجمهورية

العربية الليبية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الديمقراطية الألمانية وجنوب

افريقيا وزامبيا وزمبابوي والسنغال والسودان ومصر وموزامبيق ونيكاراغوا والهند

ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد دينكا (اثيوبيا) ، والسيد دي

فيغيريديو (أنغولا) ، والسيد ليفوايلا (بوتسوانا) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد

الزروق (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) ،

والسيد هوكة (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد فون شيرندينغ (جنوب إفريقيا) ، والسيد نفو (زامبيا) ، والسيد مودينغ (زمبابوي) ، والسيد ساري (السنغال) ، والسيد بريدو (السودان) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) ، والسيد فيرما (الهند) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي غيانا وجمهورية ايران الاسلامية يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود اعتراض فقد تقرّر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد كران (غيانا) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) المقعدين المخصصين لهما الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الأول هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، امحوا لي بادئ ذي بدء بأن أقدم اليكم أحر تهانينا بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير . ونحن على ثقة بأن خبرتكم ومهارتكم متفوق عمل المجلس والمداولات التي يقوم بها الآن بنجاح .

واسمحوا لي أيضا أن أتقدم بتهانينا لسلفكم صاحب السعادة السيد ليوي لسي ،
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية على الأسلوب القدير الذي أدار به أعمال
المجلس في تناوله للمسائل الهامة التي طرحت عليه خلال شهر كانون الثاني/يناير .
إن وفد بلادي شأنه شأن الوفود الأخرى قد أتيحت له الفرصة للمثول أمام هذا
المجلس عدة مرات أسهاما منه في السعي من أجل إيجاد حل للمشكلة التي تحيق بالجنوب
الافريقي نتيجة لسياسات الفصل العنصري التي ينتهجها نظام بريتوريا . إن سجلات كل
الأجهزة التابعة لمنظمتنا تشهد على الجهود التي بذلها المجتمع الدولي للتوصل إلى
حل سلمي للمشكلة .

منذ السنوات الأولى لإنشاء هذه المنظمة ، بذلت الجهود وما فتئت تبذل لاستئصال
ذلك النظام الذي أصبح أخطر وأعنف النظم ضد الحرية والكرامة الانسانية في التاريخ
المعاصر لقارتنا .

إن وفدي شأنه شأن معظم الذين مثلوا أمام هذا المجلس أو أولئك الذين أسهموا
في الجهد الجماعي ، قد شعر بالتشجيع نتيجة لازدياد الوعي العالمي بالآخطار التي
يمثلها الفصل العنصري ، بوصفه ممارسة ومفهوما ، على جماهير شعب جنوب افريقيا وعلى
استقرار وسلم وأمن الجنوب الافريقي ككل . وقد لاحظنا في نفس الوقت بقلق وبإحباط
استمرار رفض بعض البلدان ، وبعضها أعضاء دائمون في هذا المجلس ، للانضمام إلى تيار
الرأي العام العالمي والتصرف بطريقة حاسمة وفعالة ضد الفصل العنصري .

إن جو العنف سائد في الجنوب الافريقي . فهناك خطر متزايد وملح يحيق
 بالمنطقة . لقد تحمل السود في جنوب افريقيا الكثير من الاضطهاد والمعاناة
والطغيان . وقد عقدوا العزم على ألا يعانون بد ذلك من مهانة الخضوع ، بل أن
يخوضوا كفاحا يؤدي إلى استئصال الفصل العنصري وإرساء أسس الحرية في جنوب
افريقيا ، والسلم والأمن في المنطقة ككل .

وما برح العالم منذ عدة شهور يتعرض لصدمة تلو الاخرى ، إذ أن آلة الفصل العنصري ترغي وتزبد في موجة قتل للسود في جنوب افريقيا . وقد حدث كل ذلك في الفترة التي كان يجري فيها إدخال ما يسمى بالاصلاحيات . وخلال العام الماضي وحده دعى هذا المجلس الى الانعقاد مرات عديدة للتداول بشأن أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية المستقلة . وعلى أساس الانباء والتقارير الواردة من المنطقة لا يمكن للمرء إلا أن يلخص الامر ، وأن يخلص الى ، أن المستقبل القريب لا يعد إلا بالمزيد من اراقة الدماء نتيجة لقمع نظام بريتوريا للسود في الداخل ، ولأعمال العدوان التي يرتكبها في الخارج . وبالتالي ، فإننا نعتبر أن اجتماعات المجلس هذه ستتيح لنا فرصة لتحليل وتشخيص الظروف السائدة في جنوب افريقيا والمتصاعدة في المنطقة ككل . ان على هذا المجلس ، الذي أعلن مؤخرا عن استعداده الجماعي لإدانة الارهاب ومواجهته ، أن يواجه صراحة مسألة إرهاب الدولة الذي يمارسه نظام بريتوريا .

ومؤخرا اعتمد نظام بريتوريا تكتيكات جديدة في مواجهة تصميم الشعب الراسخ . فقد كان هناك كلام عن التغيير . وأدلى ببيانات عن النية المفترضة في الافراج عن قادة شعب جنوب افريقيا وغيرهم من السجناء - المشروط بالطبع بما يسمى بخطوات متبادلة محددة . ولا يمثل كل ذلك إلا أعمالا نابعة عن يأس هذا النظام . فقد كان النظام يأمل دائما ، من خلال أحكام السجن وغيرها من أشكال العنف ، في تخويف شعب جنوب افريقيا من توحيد صفوفه خلف حركة تحريره الوطنية . وبعد أن فشلت هذه الطريقة ، لجأ النظام الى جميع أشكال القسر الحالية . ولكن لا يمكن لأي قدر من الاعذار الباطلة أن يخفي الحقيقة البشعة للبؤس في أرض الفصل العنصري . ان الاغلبية الساحقة من السكان يعتبرون رسميا أجنبيا في بلدهم . ولا يزال التعذيب من الامور اليومية . ويحكم على مئات تلو المئات بالسجن لإعرابهم عن معارضتهم للفصل

العنصري . وفي العام الماضي وحده ، فقد أكثر من ١٠٠٠ شخص أرواحهم نتيجة لحمام الدماء الذي يتسبب به وجود نظام الفصل العنصري .

وعلى الرغم من هذه الحقيقة المؤلمة ، تواصل بريتوريا الادعاء بعدم وجود مشاكل داخلية ، وأن الحالة على ما يرام وفي طريقها الى التحسن ، وأن العناصر الخارجية هي وحدها التي تشير مشكلة في المنطقة . ويحاول النظام ، على الرغم من أن محاولته فاشلة ، أن يموّه طبيعته الارهابية ونواياه العدوانية وذلك من خلال الادعاء بأنه يتعرض لهجمات تحفز من الخارج . ويتسم هذا القول بمكر وخطر كبيرين . فالمعتدي يتذرع بشبح الخطر الخارجي بغية الحصول على التأييد لأعمال القمع التي يقوم بها في الداخل والعدوان على جيرانه .

ليس هناك أي بلد يهدد جنوب افريقيا . وتبين سجلات هذه المنظمة والحقيقة الظاهرة على الطبيعة دون لبس ما هو سبب نشوء الحالة الحرجة في الجنوب الافريقي . إن السبب هو وجود نظام الفصل العنصري . والسبب هو استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا وعدم تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا . والسبب هو ما يطلقه نظام بريتوريا من تهديدات مستمرة ضد جيرانه وما يقوم به من عدوان عسكري عليها .

ومنذ مذبحة شاربفيل ، كشفت جنوب افريقيا حكم الارهاب على أغلبية السكان ، وطارد النظام المقهورين وهدد الذين يوفرون لهم الملجأ . وان الاحداث التي وقعت مؤخرا في الجنوب الافريقي لا يمكن أن تفوت أي انسان محب للحرية والسلم . ويرتكب نظام بريتوريا ، بحجة مطاردة المتمردين من جنوب افريقيا ، أعمال عدوان على ليسوتو ويقتل المدنيين الابرياء في بوتسوانا . وهدد النظام زمبابوي بارتكاب ما ارتكبه من أعمال وحشية ضد زامبيا وضد سيشيل التي تقع بعيدا عنه . وتهدل جنوب افريقيا بهذا كبيرا لإخفاء نواياها العدوانية ضد جيرانها . فبينما كانت تتحدث عن السلم ، كانت

تدعم العديد من المجموعات وتطلقها لا لغرض سوى زعزعة استقرار جيرانها . وقد قامت سرا وعلانية بتدريب العصابات المسلحة وارسالها الى جمهورية موزامبيق الشعبية ، واستخدمت آلتها الحربية ضد موزامبيق .

وتعرضت أنغولا لهجوم عسكري مستمر له طابع خاص . ويستحق هذا الجانب من الوضع الحرج في الجنوب الافريقي اهتماما خاصا . لقد استخدم نظام بريتوريا ، معتمدا على عملائه ، كل الوسائل لزعزعة استقرار حكومة جمهورية أنغولا الشعبية . فقد شن هجمات عسكرية مباشرة ، ولا يزال حتى الآن مستمرا في عدوانه على أنغولا . وقد تولى تدريب وتمويل وتوجيه عصابات "يونيتا" المسلحة ضد أنغولا . وقد فعل كل هذا عن طريق إبقاء احتلاله الاستعماري غير الشرعي لناميبيا ، وعن طريق إحباط الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي لمسألة ناميبيا . ان نظام جنوب افريقيا هو حقاً امبراطورية الشر .

وإزاء هذه الخلفية لاستخدام امبراطورية الشر المأجورين والعصابات لنشر سرطانها ، وإزاء هذه الخلفية لارهاب الدولة المؤسسي والتهديدات وأعمال العدوان على جيرانها ، كان المرء يأمل في أن يتبع الادانة العالمية للفصل العنصري عمل دولي حاسم ضد ذلك النظام وضد كل ما يقوم به ذلك النظام . وكان الامل هو أن تتخذ جميع الحكومات كل إجراء من شأنه أن يحبط مخططات ذلك النظام وأن يسهم في القضاء العاجل على الفصل العنصري . وكنا نأمل ، نحن الذين عانينا من مهانة وذل الخضوع للاستعمار ، في أن تتصرف جميع البلدان وجميع الحكومات ضد مؤسسات وتجمعات العنصرية والفصل العنصري والعدوان . وقد ذكرنا مرة تلو الاخرى بالمسؤولية الخاصة التي يتحملها الاعضاء الدائمون في مجلس الامن عن صيانة السلم والامن الدوليين . وإذ نضع ذلك في الاعتبار ، فاننا نجد أن اجراءات بعض البلدان تبعث على القلق الخاص . فهذه البلدان تعلن عن ازدهارها لممارسات نظام بريتوريا . ونحن لا نشك ولا نشك في إعلانات

مداقتها لافريقيا . ولكن أعمالها هي موضع الشك الجاد . فقد دعت افريقيا مرة تلو
المرّة هذه البلدان ، ولا سيما البلدان التي تتمتع بسلطة وتأثير كبيرين في جنوب
افريقيا - مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية - إلى
الإحجام عن أي عمل من شأنه أن يشجع العنصريين أو يطمئنهم .

إن ما شهدناه تجسده بشكل مكثف سياسة "الارتباط البتاء" المزعومة التي تنتهجها الولايات المتحدة . وكما لو أن هذا لم يسبب ضررا كافيا ، نلاحظ الآن أيضا الدعم العلني الذي يقدم لمصالحات يونيتا المسلحة التي تدعمها جنوب افريقيا . والقرار الأخير الذي اتخذته الولايات المتحدة للترحيب بالسيد سافمبي القائد المزييف للمصالحات المسلحة التي تمارس عملها في أنغولا ، والجهود المبذولة لمنحه مزيدا من الدعم المالي والسياسي كلها أمور تمثل تدخلا خطيرا في شؤون المنطقة وامهاما مؤسفا في مخالفة القانون والارهاب والتهديد الذي يتعرض له استقرار وسلم وأمن المنطقة . وفي ختام الدورة العادية الحادية والعشرين لقمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية اعتمد اعلان ، جاء فيه :

"١ - إن أي دعم مالي ، وعسكري وسوقي تقدمه أي حكومة أو مجموعة خاصة أو وكالة حكومية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، إلى أعداء الشعب الأنغولي سيعتبر انتهاكا خطيرا لاعلان عام ١٩٧٠ المتعلق بالعلاقات الودية بين الدول ولاحكام ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وميثاق الأمم المتحدة ،

"٢ - إن أي تدخل امريكي سري أو علني في الشؤون الداخلية لجمهورية أنغولا الشعبية ، سواء أكان مباشرا أو عن طريق طرف ثالث ، سيعتبر عملا معاديا لمنظمة الوحدة الافريقية ؛ و

"٣ - إن أي تجدد في العمليات السرية المرتكبة ضد السلامة الاقليمية لجمهورية أنغولا الشعبية ، يشكل تدخلا جسيما في الشؤون الداخلية لجمهورية أنغولا ، التي تحتفظ لنفسها بالحق في اتخاذ أي اجراء مناسب ترى من الضروري اتخاذه . " (A/40/666 ، AHC/DECL.3(XXI) ، ص ٦٩)

ونأمل أن تحترم جميع الدول هذا الاعلان الصادر عن رؤساء الدول والحكومات الافريقية . ونحن نسلم بأننا قد لا نتصرف جميعا على نفس المستويات أو بنفس الالتزام والشعور . واذ نعرب عن قلقنا ازاء الاجراءات التي تتخذها بعض تلك البلدان ، فإننا لا نزال نسلم بأننا قد اتخذت بعض الخطوات المبدئية ، وإن تكن خطوات صغيرة . ونحن نحتاج ونطلب المزيد .

لقد أعلنت قبل ذلك ان شعب جنوب افريقيا المقهور على استعداد لتحمل محسن الكفاح ضد العنصرية والظلم المؤسسيين . ولا يمكنه أن يندفع ، ولن يندفع بمكائد نظام الفصل العنصرى . وقد أوضح ممثل المؤتمر الوطنى الافريقى ، الذى دعاه المجلس لمخاطبته ، هذه النقطة بجلاء . وما علينا ان نوضحه ايضا هو ان الجنوب الافريقى ككل ، فى ضوء الاتجاه الحالى ، يقترب حتميا من أعتاب عنف شامل وعلى نطاق أوسع . ولن ينتج ذلك الا بسبب الوجود المستمر للفصل العنصرى والجهود المحمومة التى يبذلها نظام بريتوريا لاطالة بقائه .

ومنذ جيل مضى تردد المجتمع الدولى فى لحظة تاريخية حاسمة . لقد شجع ذلك العامل وذلك الاسترضاء مرتكبي جريمة العنصرية المؤسسية . لقد دمرت النازية السلم والامن فى أوروبا ودفعت بالعالم الى الحرب .

وباسم الحرية نطالب بعمل مشترك ضد الفصل العنصرى ومن أجل استقلال ناميبيا . باسم الكرامة الانسانية نطالب بعمل ضد الفصل العنصرى . باسم السلم والاستقرار فى الجنوب الافريقى نناشد اتخاذ عمل يحمي تلك المثل . نحن نحتكم الى العقل ونرفض غطرسة القوة .

هل محيت من ذاكرتنا الجماعية تلك النتيجة المروعة لاسترضاء المتعاليين النازيين ؟ أم أننا نعاني من فقدان الذاكرة متى شئنا ؟ هل كتب القضاء على شعب جنوب افريقيا المقهور ؟ هل يضحى بأمن دول المنطقة المستقلة وعلامتها الاقليمية ؟ لقد سبق لمجلس الامن فى الماضى أن تناول العدوان الذى تقوم به جنوب افريقيا وعواقب ذلك العدوان . ويفرض الميثاق على المجلس أن يعمل لحماية السلم والامن . ان نظام بريتوريا يقف بملف ضد الحرية ، ضد السلم والاستقرار فى المنطقة بتهديداته وأعماله . ونأمل أن يتخذ المجلس التدابير الملائمة لضمان تنفيذ مقررات المنظمة بشأن ازالة الفصل العنصرى وتحقيق استقلال ناميبيا ، ومن ثم استئصال التهديد الذى تتعرض له الحرية والسلم والامن فى الجنوب الافريقى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية تنزانيا

المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ . المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه لشغل مكان على طاولة المجلس والادلاء بهيانه .

السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) : ينعقد المجلس الموقر

هذه المرة للنظر في الوضع المتفجر في منطقة الجنوب الافريقي الناجم عن استمرار الوجود العنصري السرطاني المزروع في قلب تلك المنطقة والذي لم يكتف بوجوده اللاشعري والغريب وممارساته العنصرية الكريهة ضد شعب جنوب افريقيا ، واستمرار فرض احتلاله على اقليم ناميبيا بل يتماهى ذلك النظام يوما بعد يوم في اعتداءاته العسكرية ضد البلدان الافريقية المجاورة ليمارس الارهاب الرسمي وينشر عدم الاستقرار في المنطقة بأسرها وذلك تحت ادعاءات الامن ومطاردة المقاتلين في سبيل تحرير شعبيّ ناميبيا وجنوب افريقيا ، بل انه قام بتنظيم وتدريب وتسليح عمابات المرتزقة وفارق الارهاب لزعة الاستقرار والحاق الضرر باقتصاديات البلدان الافريقية المجاورة التي قدمت وتقدم المساعدة لهذه الحركات الوطنية وفي مقدمتها أنغولا .

لا يشك أحد في أن الدعم والمساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يلقاها النظام العنصري في جنوب افريقيا من جانب الانظمة الاستعمارية وعلى رأسها الادارة الامريكية والكيان الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة هي المسؤولة عن استمرار هذا الكيان العنصري البغيض واستمرار تحديه لارادة المجتمع الدولي ورفضه الامتثال للقرارات والمقررات التي اصدرتها الامم المتحدة في هذا الشأن وهي عديدة ولسنا بصدد سردها .

وبالأمس القريب انعقد هذا المجلس الموقر للنظر في حالة مماثلة ألا وهي ممارسات الكيان الصهيوني الاستيطاني العنصري المزروع في قلب الأمة العربية الذي يمارس ارهاب الدولة ضد الشعوب العربية ، وحيث لم يكتف باحتلاله لفلسطين وطرد أهلها بل مارس صيامة المطاردة والملاحقة لهم بهدف القضاء عليهم أينما وجدوا سواء في الاراضي العربية المحتلة أو في لبنان أو الاردن أو تونس وحتى في الاجزاء الدولية . وعملية القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة الليبية ، التي اعترف ممثل الكيان الصهيوني أمام المجلس بدون خجل بأن طائراته العسكرية قد ارغمتها على الهبوط في إحدى المطارات بفلسطين المحتلة بدعوى الاشتباه في أن على متنها ركابا فلسطينيين ، هي أكبر دليل على ارهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني العنصري في المنطقة العربية والشرق الاوسط .

ان الادارة الامريكية التي تدعي دوما معارضتها لارهاب وتتهجج بمقاومتها له وجدناها بالأمس تمتعت ممت القبور وتقلد سياسة النعامة وتتجنب ادانة عملية القرصنة الجوية الارهابية التي ارتكبتها الكيان الاسرائيلي والتي لم يسبق لها مثيل سوى على يد الولايات المتحدة الامريكية نفسها عندما اعترضت الطائرة المصرية وأرغمتها على الهبوط في جنوب ايطاليا .

وباستعمال الممثل الامريكي بالأمس القريب لحق النقض ضد مشروع القرار الذي قدم لإدانة الاعتداء على الطائرة الليبية وقفت الولايات المتحدة الى جانب الارهاب الرسمي الذي يمارسه الكيان الاسرائيلي ، مظهره بذلك ، كعادتها ، تناقضا صارخا بين الاقوال والافعال . فهي في الوقت الذي تدعي فيه معارضتها للإرهاب تقف الى جانب الارهابيين وتساندهم وتحول دون إدانتهم .

ان الادارة الامريكية تقوم بالدور الرئيسي في توفير الحماية والدعم للنظاميين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة . ولولا الدعم والحماية اللذان تقدمهما الادارة الامريكية لهذين النظاميين ، سواء داخل هذا المجلس أو خارجه ، لما استطاعا الاستمرار حتى هذا الوقت في ممارسة غطرستهما وارهابهما للشعوب والبلدان العربية والافريقية . ان الادارة الامريكية بذلك تثبت للعالم بأسره أنها شريكة فعلية في الارهاب الذي تمارسه الدولة .

في إطار التصعيد العدواني الذي تقوده الادارة الامريكية ضد الانظمة الوطنية في العالم الثالث تقع أنغولا ضحية من ضحايا الحرب الاستعمارية العنصرية التي أوكلت مهمة تنفيذها لقوات جنوب افريقيا العنصرية التي قامت بشن هجمات عسكرية واسعة النطاق ضد أراضي وسيادة أنغولا خلال السنوات الماضية . وقد استخدمت قوات الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا (يونيتا) العملية كأداة مساعدة لتنفيذ المخطط الذي استهدف زعزعة استقرار أنغولا والقضاء على نظامها التقدمي . وقد تلقت قوات يونيتا الدعم والمساعدات المباشرة وغير المباشرة من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي قامت قواته بشن عمليات عسكرية مشتركة مع قوات يونيتا ضد أراضي أنغولا .

وحسب تقرير لجنة التحقيق التابعة لمجلس الأمن المنشأ بموجب القرار ٥٧١ (١٩٨٥) فقد أسفرت العمليات العسكرية التي شنتها القوات العنصرية خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ عن خسائر مادية وبشرية فادحة بالإضافة الى زيادة حدة مشكلة اللاجئين والمشردين ، ناهيك عن التواجد العسكري للقوات العنصرية في جزء من أراضي أنغولا . ويقدر الضرر الشامل الذي أصاب الاقتصاد الأنغولي من جراء هذه الاعتداءات خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ بـ ١٠ بلايين دولار .

في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الأنغولي للحرب العنصرية العدوانية وتمارس ضده الضغوط الاقتصادية والسياسية من جانب الادارة الامريكية تأتي زيارة زعيم عصابات يونيتا العميلة الى الولايات المتحدة وسط مظاهر التأييد الرسمي من جانب رموز الادارة الامريكية ووسط أنباء عن مضي الادارة الامريكية قدما في مسألة المساعدات العسكرية السرية ليونيتا عن طريق الانفاق من الاحتياطي المتاح لدى وكالة المخابرات المركزية . ويأتي استقبال الرئيس الامريكي لسافيمبي تتويجا للمساعي الرامية الى زيادة الدعم السياسي والعسكري ليونيتا . هذا في الوقت الذي دعا فيه مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية شركات النفط الامريكية الى التفكير في المصالح القومية الامريكية عند تعاملها مع حكومة أنغولا ، وكذلك في الوقت الذي تستمر فيه الحملة

الرامية الى اجبار شركة نفط "تشيفرون" على الرحيل من أنغولا . بل وقد أعلن الرئيس الأمريكي ريفان نفسه عن عزمه على زيادة الدعم والمساعدات للقوى المناهضة لجمهورية أنغولا الشعبية .

ختاماً نود التأكيد على أن الارهاب الرسمي وسياسة الفظرة والعردة اللذين ينتهجهما النظامان العنصريان في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة ضد شعبي جنوب افريقيا وناميبيا والبلدان الافريقية المجاورة وضد شعب فلسطين والبلدان العربية لن يوضع لهما حد مادام الدعم الأمريكي اللامحدود لهذين النظامين مستمرا ، ومادامت الحماية والمظلة الامريكية لهما في داخل هذا المجلس أو في خارجه مستمرة . وان الشعوب المعنية في المنطقة الافريقية والمنطقة العربية ستتولى مسؤولية وضع حد لهذين الكيانين الكريهين وغطرستهما ، وذلك أمام الشلل الذي يعتري مجلس الأمن فسي اتخاذ الاجراءات الرادعة طبقاً لاحكام الفصل السابع من الميثاق ، وطرد هذين الكيانين من عضوية الأمم المتحدة ، بسبب الفيتو الأمريكي والتحالف الاستراتيجي الأمريكي مع هذين النظامين .

السيد هوغ (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان القضية المعروضة على المجلس واحدة من الشواغل التي تشغل بال أعضاء هذه الهيئة . فالوضع في جنوب افريقي سبب من أسباب التوتر العالمي ومدعاة لقلق حكومتي العميق . ورغم ان للحالة عدة جوانب تستحق المناقشة ، من الواضح لوفدي أن لب المشكلة هو سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا . هذه السياسة ، وعواقبها الظالمة المأساوية على شعب جنوب افريقيا ، تبقى في صميم مشاكل الجنوب الافريقي . وانها تمثل برأي وفدي ، السبب الأكبر لانعدام الاستقرار وشيوع القلاقل في المنطقة .

ان موقف حكومتي حيال سياسات جنوب افريقيا العنصرية معروف ولا يتطلب التوضيح . وقد اعتمدت تدابير عديدة للإعراب عن مقتنا للفصل العنصري ولاتخاذ خطوات محددة للتشجيع على الغائه المبكر والجذري . وتعمل استراليا أيضا في سبيل التقدم صوب تصفية الفصل العنصري ، وتحاول ، من خلال مشاركتها في فريق الشخصيات

الكومنولثية البارزة ، على تشجيع الحوار والتغيير السلمي في جنوب افريقيا . وهذه المبادرة هامة ويجدو حكومتي الامل في أن جميع المعنيين - من حكومات ومنظمات وأفراد - سيعطوا فريق الشخصيات البارزة التعاون الذي يستأهله ويحتاجه للاضطلاع بأعماله ، الامر الذي قد يكون له وقع كبير لدى جنوب افريقيا .

لقد استمعت حكومتي باهتمام كبير الى البيانات المدلى بها حتى الآن في هذه المناقشة بما فيها بيان الممثل الدائم لجنوب افريقيا . ولاحظنا كذلك حكومة جنوب افريقيا تعلن إعادة التأكيد على استعدادها للتفاوض مع طائفة السود بشأن الاملاح الدستوري . ولاحظنا أيضا اعلان جنوب افريقيا بأن الفصل العنصري أصبح مفهوما بائدا ، ووعدها بأن اصلاحات اجتماعية واقتصادية معينة في مجال المواطنة وتنظيم الهجرة وحقوق الملكية ستعرض على برلمان جنوب افريقيا . وهذه بالطبع اعلانات نوايا ، ويجدو وفدي الامل في أنها ستترجم الى أعمال وفي أن الحوار من أجل التغيير سيُفتح مع الممثلين الحقيقيين للسود بما يفضي الى جنوب افريقيا ديمقراطية متعددة الاعراق .

وبدون مثل هذه التدابير لن تكون اعلانات حكومة جنوب افريقيا بشأن الإصلاح مقبولة للسود في جنوب افريقيا وللمجتمع الدولي . وبدون هذه التدابير ، ستستمر الحالة المقلقة المتمثلة في زعزعة الاستقرار والاضطراب على الصعيد الإقليمي في كونها حالة صعبة ومحفوفة بالخطر للبلدان التي تحيط بجنوب افريقيا . وباختصار ، أود أن أذكر حكومة جنوب افريقيا بالمثل القديم القائل ، العمل خير من الكلام .

وفي حين أن سياسة الفصل العنصري لا تزال صلب المشاكل في منطقة الجنوب الافريقي ، إلا أن رفض جنوب افريقيا المستمر في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هو مصدر آخر لزعزعة الاستقرار والتشكك في المنطقة . إن رفض جنوب افريقيا إهانة مباشرة لسلطة الأمم المتحدة . وفي السنوات العشرين التي انقضت منذ إنهاء الانشاد وتحديد ولاية الأمم المتحدة بصورة مباشرة على ناميبيا ، استخدمت جنوب افريقيا مجموعة من الأعذار لتأخير حصول ناميبيا على الاستقلال . وترى استراليا أنه لا ينبغي السماح لعوامل خارجية بأن تؤخر تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما ترفض استراليا أية تحركات تعرقل أو تتجاوز خطة الأمم المتحدة التي تحظى بتأييدنا وتأييد المجتمع الدولي .

وثمة عنصر ثالث في مجموعة القضايا التي حفزت إجراء هذه المناقشة تتمثل في علاقات جنوب افريقيا بجيرانها . فمجموعة الشكاوى التي وجهتها الى هذا المجلس البلدان التي تحيط بجنوب افريقيا معروفة تماما لدى الاعضاء . ومشاركة وفد بلادي في هيئة التحقيق التابعة للمجلس في انغولا قد مكنته من الحصول على خبرة مباشرة عن الأعمال التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد جيرانها . من الجلي أن جنوب افريقيا قد تصرف في استخفاف كامل بسيادة جيرانها وسلامتهم الإقليمية بقيامها بسلسلة من الأعمال التي تتنافى مع استقلال هذه البلدان وسلامتها الإقليمية . ان المناقشة الحالية تعطي مجلس الأمن فرصة ليؤكد من جديد على المطلب المتمشي مع القانون الدولي والقاضي بأن تكف جنوب افريقيا عن القيام بأي عمل لزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة .

وفي الختام ، يتمثل أفضل أساس لبداية جديدة بين جنوب افريقيا وجيرانها في أن تقوم جنوب افريقيا بتحريك حقيقي صوب القضاء على الفصل العنصري وأن تقيم بدلا عنه مجتمعا ديمقراطيا متعدد الاعراق يضمن العدالة لجميع مواطني جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل

بوتسوانا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد ياني (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود باسم وفد

بوتسوانا ، سيدي ، أن أنقل إليكم تهانينا على توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير ، وأن أعرب عن امتناننا لسلطكم ، الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية ، على الطريقة القديرة التي أدار بها شؤون المجلس أثناء الشهر الماضي .

ان الحالة المضطربة السائدة في الجنوب الافريقي والتي هي موضوع هذه المناقشة حالة ما فتئ المجلس ينظر فيها لعدد من السنوات ، بشكل أو بآخر ، ومما يبعث على القلق انه بدلا عن التحرك صوب حسم العناصر الاساسية التي تسببت في خلق المشاكل في المنطقة دون الإقليمية ، فإن جميع الدلائل تشير الى أن الحالة تقترب من مستوى أكثر خطورة .

وأثناء الأشهر القليلة الماضية أتى عدد من البلدان التي تتمتع بحكم الاغلبية في الجنوب الافريقي الى هذا المجلس لكي تقدم حالات فردية تتصل بالمسألة المطروحة أمامنا اليوم . وهذه حالات مظالم حقيقية وكلها تجد أصلها في قاسم مشترك واحد ، ألا وهو سياسات الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، أو بشكل أكثر تحديدا ، الإجراءات التي يقوم بها نظام الفصل العنصري لإدامة هذه السياسات .

وفي تناول هذه المسألة قد يكون من الملائم أن ننظر في تكوين المشكلة . ان الحالة في جنوب افريقيا لم تنشأ بسبب أي تأثيرات خارجية . فهي نتيجة مباشرة لسياسات الفصل العنصري المقيتة التي تسببت في إبقاء الاغلبية السوداء في الأغلال لعدة قرون . عبر عدد من السنوات وقعت الاغلبية السوداء في ذلك البلد ضحية لاكثر القوانين وحشية في أي مكان في العصر الحالي . لقد وقعت ضحية للتمييز العنصري

المؤسسي ، وعمليات الاعتقال العشوائي ، والاحتجاز دون محاكمة ، وأحكام السجن الطويلة الأجل لما يسمى بتهمة الخيانة العظمى ، والموت أثناء الاعتقال الى آخر ذلك . فكيف يمكن لجنوب افريقيا في مواجهة كل هذا أن تتوقع من الاغلبية السوداء أن تبقى هادئة ؟ في تاريخ البشرية ، يأتي دائما وقت يقد فيه حتى أخف البشر للدفاع عن بقائه .

ان الانتفاضة التي يشهدها العالم اليوم ينبغي أن تكون رسالة واضحة الى حكومة جنوب افريقيا فحواها أن الاغلبية المقهورة لم تعد على استعداد لتحمل أوجه ظلم الفصل العنصري بعد الآن . ومجرد استمرار مظاهرات الاحتجاج يجب أن يكون شاهدا على هذا .

وبدلا من القيام بحملة من الإرهاب والقتل ، يتعين على حكومة جنوب افريقيا أن تنخرط بجدية في عملية القضاء على الفصل العنصري .

لا يمكن أن يتوقع أن تتلاشى المقاومة ضد الفصل العنصري ، في الوقت الذي يستمر فيه تجاهل القضايا الأساسية مثل الحق في الانتخاب والحق في امتلاك الأرض والحق في العيش أينما يختار الانسان .

وإذا كانت حكومة جنوب افريقيا ملتزمة بالفعل بالتغيير ، كما تعلن ، فيتحتّم عليها أن تظهر بشكل عملي انها تعني حقا ما تقول . فالتغييرات الظاهرية لن تساعد على إيجاد حل للحالة .

ان العنف لن يحسم المشاكل في جنوب افريقيا ، وإذا جرى الاستمرار فيه فلن ينتج عنه إلا المزيد من العنف ، وسيؤدي في نهاية المطاف الى حدوث مأساة إنسانية لا يمكن التنبؤ بأبعادها .

والجانب الآخر من مشكلة الجنوب الافريقي هو مسألة ناميبيا . ان استمرار الاحتلال غير الشرعي للإقليم المشمول بحماية الأمم المتحدة من جانب جنوب افريقيا يمثل إهانة للمجلس وللجمعية العامة وللمجتمع الدولي برمته .

ولو ان جنوب افريقيا احترمت هذا المجلس وتعاونت في تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، لكان بالإمكان تجنب حدوث القلاقل التي تحيق بانغولا وبالبلدان الاخرى في المنطقة دون الإقليمية .

اننا نؤمن بقدره هذا المجلس على تنفيذ قراراته ، ونناشده بأن يواجه حالة الجمود التي وصلت إليها هذه المسألة .

لقد اخطر ضحايا العمل العنصري عبر السنين الى الفرار من اوطانهم للحصول على مأوى في أماكن أخرى . ونتيجة لقرب موقعها ، فإن دول خط المواجهة وغيرها من الدول المجاورة لجنوب افريقيا قد أصبحت منطقتا في هذه الاوقات المعصبة الامكنة التي يتوجه إليها هؤلاء التمساء الحظ أول ما يتوجهون .

في جهد للوفاء بالتزاماتنا الدولية بموجب اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وانطلاقاً من مشاعر حسن الجوار ازاء شعب نتشاطر معه الثقافة والتقاليد ، منحنا المأوى للاجئين ، ولانزال نفعل ذلك . إن ما كان ينبغي أن يعد واجباً مشرفاً تحول الآن الى كابوس مستمر لبلداننا . والأماكن التي يتجمع فيها اللاجئون الحقيقيون في بلداننا وحولت الى معسكرات متخيلة لتدريب "ارهابيين" .

لقد بذلنا كل ما يمكن من جهد لنظمث جنوب افريقيا أنه ليست لدينا معسكرات لتدريب ارهابيين على أرضنا . بل اننا ذهبنا لابعد من ذلك في بعض الاوقات بدعوة جنوب افريقيا الى أن تأتي وترشدنا الى أماكن هذه المعسكرات التدريبية المزعومة التي تشير اليها أحيانا . إلا أن هذه الدعوات توجهت دائماً ، وبدلاً من ذلك ، قتل عمداً لاجئون حقيقيون يعيشون في داخل مدنها ، وتعرض بلداننا لتهديدات مستمرة بالهجوم لا شيء إلا لاننا نمنح الملجأ لضحايا الفصل العنصري .

نحن نعلم أننا ضعفاء ، ولكن ضعفنا لن يمنعنا من القيام بما تمليه الاخلاق وما يمليه الواجب علينا . وما نطلبه من هذا المجلس هو أن يتصرف لمنع جنوب افريقيا من انتهاك سيادة بلدنا ووحدة وسلامة أراضيها وضمان سلامة اللاجئين . ونؤمن بأن اتخاذ هذا الاجراء يقع ضمن اختصاص المجلس .

تكلمت جنوب افريقيا كثيراً عن مد يد المداقة الى جيرانها . ولكن ، كيف يمكن النظر الى هذا بجدية بينما لا نزال نتعرض للهجوم والتهديد ؟ لا نزال مستعدين دائماً للحديث مع جنوب افريقيا بشأن امور تتعلق بالأمن . وفي هذا الاسبوع بالذات اشتركت حكومة بلادي في محادثات كما يجرى تنظيم مزيد من الاتصالات . وازاء هذه الرغبة في الاتحاد ، كيف يمكن للمسؤولين في جنوب افريقيا أن يواصلوا تمويرنا بأننا أعداء وغير متعاونين . اننا لا نشكل على الاطلاق تهديداً لجنوب افريقيا . ولكن ذلك البلد هو الذي يشكل دائماً تهديداً لنا .

ان البلدان التي يتكون منها الجنوب الافريقي يجمعها معا تاريخ وجغرافيا . وسواء أحببنا ذلك أم لا ، علينا أن نتعايش بشكل متكافل . إن جنوب افريقيا بحاجة

الينا ، كما أننا بحاجة اليها . قد تكون قوية عسكريا واقتصاديا ، لكنها لا يمكنها أن تبقى بمعزل عن الآخرين . ولذلك ، فإنه مما يخدم مصالح قادة جنوب افريقيا أن يهيئوا مناخا من السلم والامن في المنطقة دون الاقليمية . وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا اذا تخلوا عن الطريق الذي اختاروه .

ان المحملة الاجمالية الموجزة لما قلناه هو أنه لن يكون هناك ملم أو تنمية اقتصادية ذات مغزى في الجنوب الافريقي حتى تتخلّى جنوب افريقيا عن الفصل العنصري الذي يعد السبب الجذري لجميع مشاكلنا .

يدرك هذا المجلس أن اجتماعا على مستوى عال بين دول خط المواجهة ودول أعضاء في الاتحاد الاوروبي قد اختتم توا في لوساكا ، زامبيا . وقد شجعنا الجدية التي تناول بها كلا الطرفين في ذلك الاجتماع الحالة المتدهورة في الجنوب الافريقي ، ونأمل أن تكون هذه بداية جهد حقيقي للعمل لحل مشاكل المنطقة دون الاقليمية .

يحدونا الأمل في أن يتمكن هذا المجلس والمجتمع الدولي من ممارسة الضغط على جنوب افريقيا لتغيير موقفها ، وتمنع السلام مع جيرانها ، ولتناول مسألة ناميبيا بجدية ، وبشكل خاص ، لتتحرك صوب القضاء الشامل على الفصل العنصري .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بوتسوانا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد بييرينغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك

اتفاق عالمي على أن الحالة في الجنوب الافريقي تتدهور بشكل سريع ، وذلك التطور لا يهدد الاستقرار الاقليمي للخطر فحسب ، وانما له آثار أوسع نطاقا على السلم والامن الدوليين . ومن المعروف عالميا أيضا ، في اعتقادي ، أن سياسة الفصل العنصري هي السبب الجذري للصراعات والتوترات في الجنوب الافريقي .

منذ أيام قليلة مضت ، كان على رئيس جنوب افريقيا أن يقر بأن مفهوم الفصل

العنصري على عليه الزمن . ولسوء الحظ أنه لم ينته الى النتيجة المنطقية لتلك الحقيقة التي كشفت في وقت متأخر . كان حديث الرئيس بوتها الى برلمان جنوب افريقيا بعيدا عن أن يكون استجابة مناسبة لمطالب وتطلعات الاغلبية السوداء المشروعة . ومرة اخرى كان علينا أن نسجل أنها : قليلة للغاية ، متأخرة للغاية .

ان على حكومة جنوب افريقيا ان تُظهر ، مع هذا ، عن طريق أعمال حقيقية ان رغبتها المدعاة في إحداث تغيير رئيسي في مجتمع جنوب افريقيا رغبة مخلصة ، في الوقت الذي لا تزال فيه حالة الطوارئ مستمرة ولا يزال زعماء حقيقيون لاغلبية السكان مسجونين أو منفيين ، ودائرة العنف والقمع تأخذ أبعادا مدمرة .

في ناميبيا ، لم تبد جنوب افريقيا رغبة حقيقية في الامتثال لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . بل على العكس من ذلك ، لا تزال حكومة جنوب افريقيا تؤيد اجراء تسوية داخلية في الاقليم ، بينما تمر على انسحاب القوات الكوبية بالكامل من انغولا بوصفه شرطا مسبقا لتنفيذ خطة الامم المتحدة .

من بين أكثر جوانب التطورات الاخيرة مدعاة للإحباط ان جنوب افريقيا لا تزال تستخدم القوة لإخضاع دول مجاورة سياسيا واقتصاديا وعسكريا . ولم تحترم جنوب افريقيا أيا مما تسمى باتفاقات السلام فبينما تدعي جنوب افريقيا التمسك بتلك الاتفاقات لا تزال تقدم دعمها للنشط لمجموعات تحاول - عن طريق الاعمال المسلحة - تقويض حكومات دول مستقلة مجاورة . وأوضح مثال على هذا ، بطبيعة الحال ، مساعدة جنوب افريقيا المكشوفة الحالية للاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) . وأي مرتكب لتلك الاعمال ينبغي ألا يتلقى أية مساعدة أو أي دعم .

أوضح خطاب الرئيس بوتها الى برلمان جنوب افريقيا مرة اخرى أن جنوب افريقيا لاتعترم تغيير سياستها العدوانية في المنطقة . ولا تتردد حكومة جنوب افريقيا ، حتى في البرلمان ، عن تأييد العنف ما لم تستسلم الدول المجاورة الى رغبة جنوب افريقيا في السيطرة على المنطقة .

ومن ثم ، تحاول جنوب افريقيا - بمزيج من ممارسات الضغط والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية للدول المجاورة بما يتعارض مع القانون الدولي - أن تبقى على تلك الدول في حالة فقد توازن ، وأن تخطرها الى اتباع سياسات تتعارض مع مصالحها الوطنية ، مما يشكل بالتالي انتهاكا لا يمكن التفاوض عنه لحريتها في التصرف .

تتفق الدول الاعضاء في الامم المتحدة على أن على المجتمع الدولي مسؤولية المشاركة في القضاء على الفصل العنصري قضاء تاما ، وضمان تحقيق استقلال ناميبيا في أسرع وقت ممكن وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، واتخاذ الخطوات الضرورية لحفظ السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي . ان هناك أيضا اعترافا عاما بأن على مجلس الامن مسؤولية خاصة وفقا لميثاق الامم المتحدة .

ومنذ أصبحت الدانمرك عضوا في مجلس الأمن وهي تحت المجلس بشكل مستمر على الالتزام بمسؤوليته من خلال اجراءات ملموسة ، ومما يثلج الصدر أن تلاحظ احراز بعض التقدم . ولقد رأى متكلمون عديدون في المناقشة الحالية أنه ينبغي على مجلس الأمن في الموقف الحالي أن يلعب دورا وقائيا . أننا نتفق معهم في ذلك تماما . وليس ثمة شك في أذهاننا من أنه لا يمكن أداء هذا الدور الوقائي بشكل فعال إلا اذا تحرك المجلس بالاجماع . وهذا هو السبب في أننا رأينا مرارا أن الانقسام في المجلس لن يؤدي الا لمساعدة جنوب افريقيا على الاستمرار في سياستها القمعية داخل حدودها ، وعلى الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وعلى زعزعتها لاستقرار دول خط المواجهة .

ولا يترك الميثاق للأمم المتحدة سوى وسيلة سلمية واحدة لإقناع الدول الاعضاء المتعنتة ، وهي فرض الاشكال المختلفة من العقوبات . والدانمرك على قناعة تامة بأن التطورات في الجنوب الافريقي في السنوات الاخيرة زادت من احتياج المجتمع الدولي للجوء الى تلك الوسيلة . ان تأييدنا المستمر للعقوبات الدولية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك العقوبات الالزامية من قبل هذا المجلس ، واجراءاتنا الوطنية لا تعكس أية انتهازية سياسية او رغبة في القيام بإجراء تأديبي اعتباطي .

أننا نحذر حكومة جنوب افريقيا من الاعتقاد بأن سياستنا هذه عابرة او أنها سياسة وضعتها أقلية ذات صوت قوي . انها سياسة تقوم على تضامن شعبي محسوس وعميق وإتساع مع الشعوب المقموعة في الجنوب الافريقي وعلى أمل صادق - لمصلحتنا الذاتية أيضا - بأن نحاول الحيلولة دون أن يتطور الموقف في الجنوب الافريقي الى صراع يشمل الكل وتكون له أصداء في جميع أرجاء العالم .

ولحسن الحظ أننا شهدنا - ولاسيما خلال عام ١٩٨٥ - إجماعا دوليا متزايدا في الرأي على السياسات الواجب انتهاجها نحو جنوب افريقيا . ولقد أزال هذا التوافق في الآراء الحدود بين بلدان عديدة وجمع بينها في عمل مشترك ، وآخر مثال على ذلك هو اللقاء الناجح للغاية في لوساكا في ٢ و ٤ شباط/فبراير بين وزراء خارجية دول خط المواجهة والدول الاعضاء الاثنتي عشرة بالاتحاد الأوروبي . ومثال آخر على ذلك هو انعقاد مؤتمر تنسيق التنمية بالجنوب الافريقي في مدينة هراي قبل ذلك اللقاء

بأسبوع . ولقد أعطى هذا المؤتمر الأخير فرصة لحكومتني حتى تتعهد مجددا بزيادة دعمها للتعاون بين جارات جنوب افريقيا ، والذي وصف الحاجة اليها سفير زمبابوي على نحو بليغ في كلمته بالمجلس الاسبوع الماضي . إن المجتمع الدولي ملتزم بالتخفيف من المشكلات الاقتصادية ومشكلات أخرى تواجه الدول التي تتحمل عبء السياسات العدوانية لجنوب افريقيا .

ولقد ازداد بشكل حاد عدد ونطاق الاجراءات الدولية والاقليمية والقومية خلال العام الاخير ، والدانمرك تشارك في هذه الجهود الدولية بهذا المجلس وبالجمعية العامة وبمجموعة دول الشمال الاوروبي ومع شركائنا بالاتحاد الاوروبي . فضلا عن ذلك ، فقد قررنا اتخاذ تدابير وطنية متممة النطاق ستتمخض خلال عام ١٩٨٦ عن التوقف العام للعلاقات الاقتصادية بين الدانمرك وجنوب افريقيا .

ان هذه التدابير معروفة تماما لاعضاء هذا المجلس ، وكان آخرها حظر كافة الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا وناميبيا وعقود التاجير لهما .

ووفقا للمقررات التي اتخذها البرلمان الدانمركي ، قدمت الحكومة الدانمركية أيضا مشروع قانون يحظر استيراد الفحم من جنوب افريقيا . وتعد الحكومة أيضا تشريعا سوف يؤدي الى التوقف العام للواردات الدانمركية من جنوب افريقيا وللمصادرات اليها . ومن الاهمية أن نلاحظ أنه تم تنفيذ هذه التدابير الى حين يفرض مجلس الامن العقوبات الالزامية ، ولازلنا نعتقد أن التحرك الفعال لهذا المجلس سيكون ضروريا لإقناع حكومة جنوب افريقيا بأنه لا غنى عن التغييرات الجذرية .

إننا نرى أنه من الاهمية القصوى أن يوضح مجلس الامن لجنوب افريقيا إلحاحية التغييرات الجوهرية في سياستها ، داخليا وكذلك خارجيا . ولا يجب أن ندخر وسعا في محاولة إقناع حكومة جنوب افريقيا بأن من مصلحتها الكبرى على المدى البعيد أن توقف العدوان على البلاد المجاورة وأن توافق على التنفيذ العاجل لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأن تبدأ بلا أي تأخير أو شروط مسبقة الحوار الضروري مع الزعماء الحقيقيين للأغلبية السكانية .

ولا يزال بعض البيخ في جنوب افريقيا ، على ما يبدو ، من بين القليلين في هذا العالم ممن لم يدركوا بُعد أن استمرار السياسة الحالية سيؤدي إلى كارثة في المستقبل القريب . وأنه لمن مسؤوليات المجلس أن يتحول دون وقوع هذه الكارثة وأن يحقق السلام والاستقرار والكرامة الانسانية للجنوب الافريقي برمته .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد ممثل الدانمرك على بيانه ، والمتحدث التالي المسجل على قائمتي هو ممثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية . أدعوه إلى شغل مقعده على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد هوكه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استحو لي بداية أن أتقدم اليكم بالشكر مبدئ الرئيس وإلى السادة أعضاء المجلس على إتاحة الفرصة لي لكي أشرح موقف حكومتي بشأن البند قيد البحث . لقد أتيت لي الفرصة من قبل لتهنئتك على تقلدكم هذا المنصب السامي ، ولكي أتمنى لكم نجاحا كبيرا . وإننا لنرى دلالة خاصة في أن يتراعى ممثل من بلد افريقي حر هذه المناقشة الهامة بشأن الموقف في جنوب القارة ، وهي مناقشة مركزة على التدابير الفعالة التي ينبغي اتخاذها ضد نظام الفصل العنصري .

لقد أشارت كل الدلائل في بداية عام ١٩٨٦ بالفعل على أن النقاش الدائر حول سياسة نظام الفصل العنصري العدوانية والمهددة للسلام والالانسانية سوف يظل موضوعا رئيسيا على جدول أعمال مجلس الأمن . ومن الواضح أن بريتوريا تستهدف بشكل ساخر الاستمرار في تحدى الرأي العام العالمي . وإلا كيف يفسر المرء الأعمال الأخيرة للنظام العنصري وخطاب السيد بوتس في مدينة كيب تاون ؟ إن الأمر يزداد وضوحا بأن السياسة الاجرامية التي ينتهجها النظام العنصري داخل وخارج البلاد تعارض بشكل مطلق نضال الشعوب الافريقية من أجل السلام والأمن والسيادة الوطنية والاستقرار الاقتصادي .

إن تلك السياسة تلقي عبثاً إضافياً على كاهل الدول الأفريقية وشعوبها . وإنها لحقيقة معروفة جيداً أن وجود نظام الفصل العنصري هو سبب استمرار تدهور الحالة في جنوب أفريقيا . فناميبيا الآن ، كما كانت عليه في السابق ، محرومة من استقلالها ويساء استخدام أراضيها كقاعدة انطلاق لشن الأعمال العدوانية على أنغولا . ودول خط المواجهة تتعرض بصورة دائمة للهجمات المباشرة أو غير المباشرة التي يشنها نظام الفصل العنصري . وقد تعيّن على مجلس الأمن في العام الماضي مراراً وتكراراً بحث هذه المسألة . إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٦٨ (١٩٨٥) الذي يدين عدوان جنوب أفريقيا على بوتسوانا كذلك تؤيد قرار مجلس الأمن ٥٧١ (١٩٨٥) بشأن العدوان على أنغولا .

إن تهديدات جنوب أفريقيا المستمرة بمباشرة إعلانات خطيرة عن اعتزامها مواصلة سياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها في المنطقة برمتها باستخدام القوة العسكرية . وإن هدف بريتوريا المعلن هو إخضاع الدول المستقلة في المنطقة لسياستها الإملائية . إن العدوان والاحتلال والأعمال الانتقامية هي الخصائص المميزة للفصل العنصري . لقد أحدثت تلك السياسة حالة من التوتر ولاسيما في أنغولا وموزامبيق وغيرهما من دول خط المواجهة . فالعصابات المناوئة للثورة في أنغولا وموزامبيق وغيرهما من دول خط المواجهة ، كمثيلاتها في نيكاراغوا ، تحصل على الدعم العلني والمستتر للإطاحة بالحكومات الشرعية في هذه البلدان .

وسياسة الإرهاب الصادر عن الدولة تحظى بتأييد بعض الدوائر الإمبريالية ويشجعها التعاطف المكشوف . ويمكن للمرء أن يتبين هذا من المعاملة الممتازة التي لقيها رئيس منظمة إرهابية احتفظ به عنصرياً وجنوب أفريقيا .

وكما هو معروف جيداً ، فإن مكتب التنسيق التابع لبلدان حركة عدم الانحياز قد أدان بقوة مكائد تلك المنظمة ومحاولاتها الرامية إلى كسب ممولين جدد . وإن من يتسترون على نظام الفصل العنصري وأتباعه ينتمون إلى نفس الدوائر العدوانية التي تذكي خططها وأفعالها المهددة للسلم نيران التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط أو

أمريكا الوسطى أو الشرق الأوسط أو في أنحاء أخرى من العالم . وهذه الدوائر لا تكف عن الابتزاز والتدابير القسرية وتدابير الماقتعة للوصول الى أهدافها وتخويف تلك الدول التي تنتهج سياسات وسلا في التنمية لا تروق لها .

إن السياسة الحالية التي ينتهجها النظام العنصري ليست بأي حال تعبيرا عن القوة . بل إنها رد فعل للنجاحات التي تحققت عن طريق كفاح التحرير الذي تخوضه شعوب الجنوب الافريقي .

وما برحت حركات التحرر وجميع القوى الديمقراطية تواصل كفاحها بنجاح ضد النظام العنصري غير الشرعي دوليا وهو نظام لم يشهد قط هذا القدر الكبير من العزلة الذي يشهده اليوم . ومع ذلك لا ينبغي لهذا أبدا أن يكون مدعاة للتقليل من خطورة المتعصبين للفصل العنصري الذين يبذلون أقصى جهودهم لتأخير هزيمة هذا النظام المحكوم عليه تاريخا بالهلاك . إن النهج العدواني الموجه ضد جميع التطورات التقدمية في المنطقة قد أخذ أبعادا جديدة . وبوسعنا أن نتبين ذلك من الاجراءات التي اتخذت ضد ليسوتو . وإن الاعمال العدوانية العسكرية المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد ليسوتو ترتبط ارتباطا وثيقا بآخر الاحداث في ذلك البلد .

تود جمهورية ألمانيا الديمقراطية أن تفتنم هذه الفرصة لتعرب عن أملها في أن تتمكن حكومة ليسوتو ، كما كان لها من قبل ، من الذود عن استقلال وسيادة البلد ومواصلة الكفاح ضد نظام الفصل العنصري بالاشتراك مع دول خط المواجهة وجميع القوى المحبة للسلم والقوى الديمقراطية .

وبالنظر الى حدوث المزيد من التدهور في الحالة في جنوب افريقيا ، فاندنا نكرر مطلبنا بالقضاء على سياسة الفصل العنصري . وهذا يقتضي إنهاء جميع أشكال التأييد للنظام العنصري . ومن المحتم هنا زيادة الضغط الدولي على جنوب افريقيا . إن فرض جزاءات اقتصادية شاملة على جنوب افريقيا ، كما طالبت مؤخرا الدورة السنوية لمؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي الذي عقد في هراي ، من شأنه أن يشكل خطوة هامة وفعالة في ذلك الاتجاه .

إن بلدي ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، تعرب عن تضامنها القاطع مع دول خط المواجهة والمؤتمر الوطني الافريقي والقوى الاخرى المناهضة للفصل العنصري . ومن هذا المحفل نجدد مطلبنا بإطلاق سراح نيلسون مانديلا فوراً ودون قيد أو شرط . وبمؤرة مباشرة نعرب عن تأييدنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في كفاحها من أجل استقلال ناميبيا . إن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، بما فيها قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تشكل أساساً منطقياً لحل المشكلة . ولا بد للأمم المتحدة أن ترتقي إلى مستوى مسؤوليتها الكاملة ، وألا تسمح بطمس مسألة ناميبيا على أيدي جنوب افريقيا وبعض الدوائر الإمبريالية .

فلنبذل سوية كل الجهود لعل السلم الذي يتوق إليه منذ وقت طويل شعباً ناميبياً وأنغولاً وشعوب سائر الدول في الجنوب الافريقي منذ وقت طويل يحل أخيراً . ينبغي للسنة الدولية للسلم التي أعلنتها الأمم المتحدة أن تعبئ المزيد من القوى من أجل تأييد الكفاح المشروع الذي تخوضه هذه الشعوب . ومطلوب على وجه الاستعجال اتخاذ إجراء حاسم ضد قوى العدوان والحرب ومن أجل حماية السلم . ونعتقد أنه من الضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى القضاء على بؤر الصراع والتوتر في جميع أنحاء العالم . وهذا يصدق على أمريكا الوسطى وعلى منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط حيث يتعرض السلم والأمن لتهديد خطير . وأخيراً وليس بآخر ، فإن هذا يصدق على جنوب القارة الافريقية الذي سيظل مزعزع الاستقرار وسيظل يشكل خطراً على السلم والأمن ما دام أنه لم يتم القضاء على نظام الفصل العنصري .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجمهورية

الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي ولبلدي .

سيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن والذي سنواصل فيه نظرنا في البند الحالي

من جدول الأعمال بعد ظهر اليوم ، الساعة ١٦/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

